

معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل

تطويرها

دراسة ميدانية فى مدينة المنصورة

Hindrances against woman's participation in athletic activities and the methods of developing them a field study in Mansoura city

د. مروة سعد جاد الحسيني / مصر

إرجاعها إلى مجموعة من العوامل منها؛ الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية. المتضاربة، التى تقف عائقاً أمام مشاركتها فى الأنشطة الرياضية فى مجتمعها، ولذلك لابد من وضع الاستراتيجيات والتدابير التى تساعد المرأة على أدائها لمختلف الأنشطة الرياضية فى المجتمع على أكمل وجه، والقضاء على أى عقبات أو تحديات قد تواجهها أو تعرقل مسيرة تقدمها . وتأتى هذه الدراسة تأكيداً لأهمية دور المرأة فى المجتمع المصرى، ومحاولة بحثية من خلال دراسة اجتماعية عن معوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها. وتكمن مشكلة الدراسة فى الكشف عن المعوقات التى تقف عقبة أمام المرأة فى المجال الرياضى، ووضع حلول لهذه المعوقات أو المشكلات التى تعوق مشاركتها فى مختلف جوانب النشاط الرياضى ويتناسب مع موضوع الدراسة الاتجاه البنائى الوظيفى، الذى

لقد شهد الفكر التنموى فى العقدين الأخيرين من القرن العشرين تحولات مهمة فى مجالات متعددة، ولعل قضية المرأة ودورها فى المجتمع، كانت من أهم القضايا، ومحل اهتمام وتركيز الكثير من العلماء والهيئات والمؤسسات سواء على المستوى المحلى أو الدولى. ونظراً لكون قضية المرأة وآدائها لأدوار متغيرة فى العديد من مجالات التنمية، لم تعد قضية هامشية على المستوى العالمى والإقليمى، فقد أصبح من الضروري دراسة وتحليل الواقع الرياضى للمرأة فى ضوء إدراك المرأة لتغير دورها، ولأسيما فى ظل المرحلة الانتقالية التى يمر بها المجتمع المصرى حالياً، وما يواكبها من تحديات مختلفة . وعلى الرغم من حصول المرأة على العديد من الحقوق والمكاسب فى ظل حماية التشريع والقانون لها، إلا أن هناك العديد من التحديات والعقبات التى تواجه المرأة فى المجال الرياضى، والتي يمكن

٤. الانشطة المرغوبة ممارستها خلال وقت الفراغ.

٥. أماكن ممارسة الرياضة.

٦. الانتماء الرسمي للنادية الرياضية ومدى الرغبة في الانضمام اليها.

٧. الموصفات الخاصة بالنادى المرغوب الاشتراك فيه.

المحور الثاني:

المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية. وذلك من خلال الوقوف على الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة - وفقاً للمتغيرات الاساسية - في ابعاد:

[١] مفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية.

[٢] تحديات ومعوقات التي قد تحد من ممارسة المرأة/ الفتاة للنشاط الرياضى.

[٣] الاقتراحات الإجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضى في المجتمع.

[٤] التوجه المستقبلى للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات.

المحور الثالث:

التنور الثقافى، ويتحدد فى الأبعاد التالية، وذلك من خلال الوقوف على الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة - وفقاً للمتغيرات الاساسية - فى الابعاد (النفسى، الصحى، الاجتماعى، المعرفى).

تساؤلات الدراسة:

المحور الأول:

[١] ما مصادر المعرفة والثقافة الرياضية؟

[٢] حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم.

[٣] مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت

الفراغ؟

ينظر إلى المجتمع نظرة بنائية، حيث إن النسق العام يحتوى أنساقاً فرعية، ومنها الرياضة، وحال قيام كل نسق فرعى بتحقيق وظيفته تتحقق الوظيفة العامة للنسق، فحال تحقيق الرياضة لوظيفتها ينعكس ذلك على الأنساق الأخرى، ويصبح المجتمع متوازن، أما حال وجود معوقات وظيفية مثل العادات والتقاليد والموروثات التى تؤكد على القيم الذكورية فى المجتمع الابوى، تتعوق مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية، وهو ما ينعكس على باقى النظم و الأنساق، وعلى ذلك فنحن ننظر إلى الرياضة على أنها تلعب دوراً حاسماً فى التكامل الوظيفى والمعيارى للأنظمة الاجتماعية الأخرى. كما أن الفرض القائل بالتكامل المعيارى يتصور الرياضة على أنها تقدم رموزاً ووسائل تدعم المبادئ والقيم الاجتماعية، لذا ينظر إلى مضمون الرياضة على أنه يشجع على التماسك والتضامن بذلك القدر من الوفاق اللازم لإقامة نظام اجتماعي متكامل.

هدف الدراسة:

وضع تصور لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها لدى فئات من الإناث فى مدينة المنصورة، من خلال دراسة الأهداف الفرعية وفقاً محاور ثلاثة على النحو التالى:

المحور الأول:

ويهدف الى وضع صورة وصفية لبعض المتغيرات الاساسية، على النحو التالى:

١. مصادر المعرفة والثقافة الرياضية.

٢. حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم.

٣. مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ.

الظاهرة فقط، ولكن انتقلت إلى مرحلة التحليل والتفسير أيضاً لمختلف العلاقات التبادلية المتصلة بكيفية سبل تطويرها وأداء المرأة للأنشطة الرياضية في المجتمع.

أما عن أدوات جمع البيانات، فقد اعتمدت الدراسة على العديد من الأدوات، على النحو التالي:

١. المقابلات الشخصية.

٢. تحليل المراجع والوثائق.

٣. استبيان المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية. من اعداد الباحثة.

٤. استبيان التنور الثقافي.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث فئات من اناث مدينة المنصورة كما يتضح على النحو التالي:

اولا: الممارسات للرياضة:

١. النشاط التنافسي: جامعات، اندية، مدارس

٢. النشاط العام: جامعات، اندية ، مدارس، صالات اللياقة البدنية(جامعات اندية)

ثانيا: غير الممارسات:

١. موظفات : جامعة، مدارس، ومؤسسات رياضية

٢. طالبات: جامعة، مدارس

٣. عضوات في الاندية الرياضية

ثالثا: الاخصائين الرياضيين في رعاية الشباب في ادارة الجامعة والكليات، ومديريات الشباب والرياضة والاندية، مدربات النشاط الرياضي في صالات اللياقة البدنية في الجامعة والاندية الرياضية والصحية وقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة طبقية عشوائية من

١. الأنشطة المرغوبة ممارستها خلال وقت الفراغ؟

٢. أماكن ممارسة الرياضة؟

٣. الانتماء الرسمي للندية الرياضية ومدى الرغبة في الانضمام اليها؟

٤. المواصفات الخاصة بالنادي المرغوب الاشتراك فيه؟

المحور الثاني:

١. ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية لبعده مفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية.

٢. ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية لبعده تحديات ومعوقات التي قد تحد من ممارسة المرأة/الفتاة للنشاط الرياضي.

٣. ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية لبعده الاقتراحات الاجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضي في المجتمع.

٤. ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية لبعده التوجه المستقبلي للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات.

المحور الثالث:

ما الفروق بين متوسطات درجات فئات عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الاساسية في الابعاد (النفسى، الصحى، الاجتماعى، المعرفى).

هذا وتعتمد الدراسة الراهنة على استخدام المنهج الوصفى التحليلي، وذلك بهدف تقديم صورة وصفية تحليلية لمختلف المعوقات الرياضية في المجتمع المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات الأساسية، هذا ولم تعتمد الدراسة على مجرد وصف

الاناث في مدينة المنصورة، على تباين فئاتهن الاجتماعية وأوضاعهن الاقتصادية والتعليمية، حيث تم تكوين صورة شاملة لمجتمع البحث.

المعالجات الاحصائية:

استخدمت الباحثة العديد من المعالجات الاحصائية انطلاقاً من منهج وعينة وادوات الدراسة، على النحو التالي:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٢- معاملات الارتباط لبيرسون.

٣- معامل الفا كرونباخ.

٤- التجزئة النصفية لسبيرمان – براون.

٥- اختبارات للمجموعات المستقلة.

٦- تحليل التباين الاحادى.

٧- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

٨- التكرارات والنسب المئوية.

استخلاصات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل أهمها ما يلى:

المحور الأول: بيانات اساسية.

١- مصادر المعرفة والثقافة الرياضية: التليفزيون- النت - الصحف

٢- حجم وعدد ساعات الفراغ فى اليوم: أكثر ساعات الفراغ لدى غير الممارسات للرياضة.

٣- مدى الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ: ارتفاع نسبة الاقتناع بممارسة الرياضة فى وقت الفراغ لدى غير الممارسات للرياضة.

٤- الأنشطة المرغوب ممارستها خلال وقت الفراغ: المشى- تدريبات الايروبيك – السباحة – الممارسة للتنافس.

٥- أماكن ممارسة الرياضة: الاندية الصحية – الملاعب الرياضية- المدرسة – البيت

وحول الأماكن التى تتردد عليها المرأة لممارسة النشاط الرياضى، أكدت نتائج الدراسة الميدانية اتفاق غالبية المبحوثات على ممارستهن للنشاط الرياضى داخل الأندية والجامعات، وعن المجالات الرياضية التى تفضل المرأة ممارستها، أكدت نتائج الدراسة وباتفاق عالٍ من أفراد العينة أن المرأة تفضل ممارسة رياضة المشى .

١- الانتماء الرسمى للاندية الرياضية ومدى الرغبة فى الانضمام اليها: انخفاض نسبة الانتماء للاندية الرياضية لدى غير الممارسات، ارتفاع رغبة الانتماء لغير الممارسات.

٢- المواصفات الخاصة بالنادى المرغوب الاشتراك:

٣- أن تتوفر فيه الإمكانيات والأجهزة المناسبة.

٤- أن يكون قريب من المنزل، وأن تتوفر فيه المواصلات.

٥- فرق لكل نشاط رياضي.

٦- أن تكون اشتراكاته عائلية.

٧- أن تتنوع البرامج بحيث تناسب كل عضوه.

٨- يتوفر فيه أماكن للعب الأطفال.

٩- أن تتوفر فيه متخصصات للتدريب فى الأنشطة المختلفة.

١٠- يوفر العناية الصحية للأعضاء .

١١- أن يكون قاصراً علي النساء .

١٢- أن تكون رسوم الاشتراك مناسبة .

المحور الثانى: المرجعية النفس -اجتماعية لمعوقات مشاركة المرأة فى الأنشطة الرياضية وسبل تطويرها من وجهة نظر فئات انثوية.

ولابد من إشراك المرأة في وضع وتخطيط البرامج النسائية وتكوين وزيادة الفرق الرياضية الخاصة بها، وكذلك الاهتمام بتفعيل الرياضة في المدارس وجعلها مادة نجاح ورسوب، وأخيراً التركيز الإعلامي من خلال البث التلفزيوني عن مختلف الأنشطة الرياضية التي تمارسها المرأة بصورة متساوية مثلها مثل الذكور أو الرجال في هذا الشأن .

توجد رغبة في التوجه المستقبلي للممارسة الرياضية بدلالة المعرفة بالنتائج وتذليل المعوقات لدى غير الممارسات للرياضة.

المحور الثالث: التنور الثقافي.

ارتفاع معدل البعد النفسي والصحي والاجتماع والمعرفي لدى الفئة العمرية (١٦ - ٣٥)

ارتفاع معدل البعد النفسي والصحي والاجتماع والمعرفي لدى الفئات: (طالبة - متوسط - فوق متوسط - جامعي) على الترتيب. وهذه نتيجة تستحق اجراء مزيد من الدراسة لتأكيد هذه الجزئية وما يرتبط بها من ابعاد.

ثانياً : توصيات الدراسة:

بناءً على ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فإن هناك العديد من التوصيات فيما يتعلق بالمرأة ودورها في تنمية الأنشطة الرياضية، نعرض لها على النحو التالي:

العمل على نشر الوعي الرياضي في المجتمع، وتوضيح أهمية مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية، وكذلك الفوائد التي تعود على الفرد ذكراً أو أنثى صحياً وبدنياً وعقلياً من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية. فالعقل السليم في الجسم السليم، وهذه مهمة اجتماعية على المجتمع بكل

هناك تباين في السياق النسبي لمفهوم وطبيعة الممارسة الرياضية لدى فئات عينة الدراسة.

هناك اتفاق كبير في طبيعة التحديات والمعوقات التي قد/تحد من ممارسة المرأة/الفئة للنشاط الرياضي.

حيث أوضحت الدراسة الميدانية، أن هناك معوقات تعوق مسيرة المرأة في أدائها لأدوارها الرياضية، وتتمثل هذه في عدم الوعي بأهمية ممارسة الرياضة، وانخفاض مستوى الدخل وارتفاع صعوبة الالتحاق بالنوادي، عدم توافر أندية نسائية صحية خاصة بالمرأة وصلات مغطاة، وانشغال المرأة بالعديد من الأعمال داخل العمل وخارجه، قلة البرامج الرياضية الخاصة بالمرأة، وقلة الفرق الرياضية النسائية، وعدم اشتراك المرأة في تخطيط البرامج النسائية الخاصة بها .

هناك اتفاق كبير في الاقتراحات الإجرائية الأساسية المناسبة لضمان وتفعيل ممارسة المرأة للنشاط الرياضي في المجتمع.

وقد كشفت الدراسة الميدانية عن العديد من الحلول والمقترحات لمواجهة تلك المشكلات التي تعوق مسيرة المرأة في أدائها لأدوارها الرياضية، والتي كان من أهمها، غرس الوعي الرياضي لدى الآباء والأمهات والأبناء بأهمية ممارسة النشاط الرياضي والتعريف بفوائد ممارسة الرياضة عامةً، يليها عقد ندوات ومؤتمرات وأبحاث للتوعية بأهمية ممارسة الرياضية من قبل الخبراء والمدرّبين الرياضيين من الجنسين، كذلك على الدولة إنشاء نوادي نسائية وصلات مغطاة برسوم بسيطة وذلك لضمان الممارسة،

مختلف الرياضات والتمارين الرياضية بشكل خاص، وكذلك البرامج النسائية الرياضية، وبرامج الصحة للجميع بوجه عام .

٢ ضرورة تخصيص مقاعد للطالبات الراغبات في الالتحاق في معاهد أو كليات التربية الرياضية، والاستفادة منها في تأهيل الكوادر النسائية في هذا المجال، أو إنشاء معهد للتربية الرياضية خاص بالإناث.

٣ دعوة الاتحادات الرياضية المحلية والعالمية للتأكيد على أن المرأة يجب أن تشارك في الأنشطة الرياضية المختلفة، وكذلك أن تأخذ الاتحادات الدولية في الاعتبار تدريب وإعداد المدربات السيدات والإداريات في المجال الرياضي .

٤ العمل على إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول الرياضة النسوية وسبل تطويرها وتقويمها، وإنشاء مراكز بحثية في الوزارات والمؤسسات الرياضية بالدول العربية، يكون من مهامها توثيق البيانات الخاصة بالنشاط الرياضي للمرأة، بهدف تقييمها وتقويمها.

مؤسساته الحكومية والأهلية ولا بد من الاضطلاع بها.

٥ اكتشاف المواهب الرياضية خلال سنوات تعليم الأساسي، والعمل على اهتمام بها ومتابعتها وتقديم الحوافز التشجيعية المادية والمعنوية، وتوفير الإمكانيات الفنية من مدربات ووسائل تدريب وغيرها خاصة في الألعاب الفردية ثم الألعاب الجماعية.

٦ إلزام الفتيات في المدارس والجامعات لمزاولة احدي الألعاب الرياضية، وبدونها لا تنجح الطالبة في الانتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى آخر، بمعنى أن تكون مادة التربية الرياضية مادة نجاح وسقوط، وتوفير الكادر النسائي المؤهل من المعلمات والمدربات في الألعاب الرياضية المختلفة .

٧ على الدول العربية زيادة عدد الأندية الرياضية ومراكز الشباب وتقليل الرسوم بها لنشر الوعي بالثقافة الرياضية، وأيضاً الكشف عن اللاعبات الموهوبات في الألعاب المختلفة ورعايتهن.

٨ مساهمة كافة وسائل الإعلام في بيان وإيضاح وإظهار الحالة الجمالية للألعاب الرياضية، ودور الرياضة في الارتقاء بالوعي الجمالي، من خلال ممارسة